

الجهاديون يسيطرون على مناطق حيوية في موزمبيق

شركة توتال الفرنسية تجلي ألفا من موظفيها شرق البلاد

ضاعف اكتشاف مخزونات ضخمة من الغاز الطبيعي شرق موزمبيق بين عامي 2009 و2010 من الآمال في الحصول على وظائف وحياة أفضل للعديد من السكان المحليين. لكن هذه الآمال سرعان ما تبددت مع سيطرة الجهاديين على مساحات شاسعة من البلاد.

● مابوتو - باتت بلدة بالمبا الواقعة في شمال - شرق موزمبيق على مسافة 10 كيلومترات فقط عن مشروع غاز عملاق تديره مجموعة توتال الفرنسية، في يد جهاديين عقب ثلاثة أيام من الاشتباكات. وتقول موزمبيق، المصنفة أمميا ضمن أفقر 10 دول في العالم، على استغلال الغاز الطبيعي المكتشف حديثا للخروج من دائرة الفقر، لكن سيطرة الجماعات المتشددة على أجزاء واسعة شمالي البلاد تهدد ليس فقط طموحات حكومة موزمبيق بل أيضا الشركات الأجنبية متعددة الجنسيات المستثمرة بالمنطقة.

وتوجد بالمبا في منطقة تقود فيها شركة توتال الفرنسية مشروعا استثماريا أجنبيا بقيمة 20 مليار دولار بالقرب من مصنعها للغاز الطبيعي المسال في شبه جزيرة أفونجي. ورغم التهديد الكبير الذي تمثله الجماعات المتشددة إلا أن التدخل الدولي لمساعدة الحكومة على مواجهته يبدو محدودا.

وقال مصدر لووكالة الصحافة الفرنسية إن "القوات الحكومية انسحبت من بالمبا، وبالتالي فإن المدينة استولت عليها" جماعات مسلحة. وأضاف مصدر آخر طلب عدم ذكر اسمه أن "بالمبا في قبضة المهاجمين". وشنت جماعات جهادية بعد ظهر الأربعاء هجوما كبيرا على المدينة بعدما هدا نشاطها في الأشهر الأخيرة، في تطور سجّل في اليوم نفسه الذي أعلن خلاله العملاق الفرنسي توتال استئناف الأعمال في الموقع الغازي الذي من المفترض أن يباشر العمل فيه العام 2024. بيد أن خبراء يشككون في احتمال ارتباط الهجوم بإعلان توتال، نظرا إلى حجمه والتحضير الدقيق الذي يستلزمه.

ويبدو أنّ هدهو الجماعات المسلحة الذي نسب الفضل فيه بداية إلى الرد



لعنة الثروة

ومع ذلك، شنت الجماعة هجمات على جزر قبالة ساحل البر الرئيسي لموزمبيق. وبالتالي، من الممكن أن يحدث تطور مستقبلي لاستهداف السفن البحرية التي تعمل في المكونات البحرية لمشروع الغاز الطبيعي المسال.

واستخدمت شركة توتال وشركات النفط الأخرى التي تعمل على تطوير منشأة الغاز الطبيعي المسال مقاولين عسكريين خاصين، وهم بشكل عام أفضل من حيث قدراتهم التدريبية والتجهيزية من القوات المسلحة الموزمبيقية، للمساعدة في حماية أصولهم. ومن المحتمل أن تحاول حكومة موزمبيق تعطيل توسع الجماعات الجهادية، مع التركيز على نزع فتيل أي تهديدات تشكلها مشاريع الغاز الطبيعي المسال في البلاد. ولكن دون مساعدة خارجية، لن تتمكن مابوتو من احتواء عمليات الجماعة بشكل كبير خارج المنطقة المباشرة لتلك المشاريع.

وفي الأشهر الأخيرة، أصبحت جماعة أهل السنة والجماعة أكثر فتكا من حيث نطاق وحجم هجماتها (بشكل أساسي الهجمات المسلحة التي تستهدف قوات الأمن أو المدنيين)، على الرغم من أن الجماعة لم تظهر بعد قدرتها على ضرب أهداف مادية بشكل نسبي، بما في ذلك مشروع توتال للغاز الطبيعي المسال، كما أنها لم تستخدم المتفجرات بشكل متكرر مثل العصابات النافسة.

بتفعيل اتفاقية الدفاع المشترك، والتي بموجبها يجب مواجهة أي هجوم مسلح ضد دولة عضو بعمل جماعي فوري. وقال إن نداء موزمبيق إلى مجموعة "ساديك" للمساعدة لم يتم الرد عليه.

ويرى محللون عسكريون أنه حتى في حال نشر قوات إقليمية في موزمبيق، فإن ذلك "لن يكون له الأثر المرجو"، إن لم تتم "على المدى القصير والمتوسط" معالجة ضعف التنمية والإحباط الذي يشعر به السكان، وهما عاملان يخدمان الجماعات الجهادية.

وصرح باتريك تشيناماسا، المتحدث باسم حزب "زانو-بي.آف." الحاكم، للصحافيين في العاصمة هراري بأن "الحزب الحاكم في زيمبابوي يتسرع لأنه لا ينبغي توقع أن تتعامل موزمبيق بمفردها مع تهديد إقليمي وأمني محتمل بهذه الخطورة والحجم". وأكد تشيناماسا على أن التكتل الإقليمي المكون من 16 دولة يجب أن يقوم

رغم التهديد الكبير الذي تمثله الجماعات المتشددة إلا أن التدخل الدولي لمساعدة الحكومة على مواجهته يبدو محدودا

وتكافح الحكومة الموزمبيقية، التي تعاني من ضائقة مالية شديدة، لتوسيع قدرات القوات المسلحة الدفاعية الموزمبيقية للتعامل مع التهديد دون تعريض قدرة الجيش للخطر، لكن القوات المسلحة الموزمبيقية أخفقت إلى حد كبير في عرقلة السيطرة على مدينة موسيمبوا دي برايا الساحلية الشمالية، التي استولت عليها الجماعة في أغسطس.

ومن المتوقع أن تحقق مشاريع الغاز الطبيعي المسال الثلاثة الجارية حاليا في موزمبيق إيرادات للحكومة تصل إلى 100 مليار دولار وتضيف 300 مليار دولار إلى اقتصاد البلاد على مدى عمر المشاريع.

وفي 28 أكتوبر، حثت زيمبابوي مجموعة التنمية لدول الجنوب الأفريقي (سادك) على مساعدة جاريتها موزمبيق

هزيمة قرية باغ تعجل بانتخابات مبكرة في أرمينيا

يريفان - أعلن رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان الأحد نيته الاستقالة في أبريل، على أن يواصل تصريف الأعمال حتى الانتخابات التشريعية المبكرة في يونيو.

ويأتي إعلان باشينيان كمحاولة لتخفيف الأزمة السياسية التي تعصف بالبلد منذ الهزيمة "المذلّة" في جيب ناغورني قره باغ أمام القوات الأذرية المدعومة عسكريا من تركيا. وقال السياسي الأرميني "ساسنتيل" في أبريل. لن أستقيل لمجرد الاستقالة، بل لإجراء الانتخابات المبكرة".

● تريكيما ساعدت أذربيجان في شن هجوم على قره باغ ما أدى إلى اتفاق سلام تنازلت أرمينيا بموجبه عن أجزاء كبيرة من المنطقة

وأضاف خلال حديث مع مواطنين جاء في شريط فيديو نشره على صفحته في فيسبوك، "لكن سواصل ممارسة مهام رئيس الوزراء". وتابع أنه في حال أعيد انتخابه "سواصل خدمتكم أفضل من السابق، وإلا سنمرر السلطة".

وكان باشينيان قد أعلن الخميس أن انتخابات تشريعية مبكرة ستجرى في 20 يونيو المقبل. وأشار حينها إلى أن الموعد تم تحديده بعد التباحث مع رئيس البلاد أرمين سركيسيان وزعماء أبرز حزبين معارضين، بعدما رفض لأسابيع دعوات الاستقالة والتظاهرات الاحتجاجية ضده.

هجوم انتحاري يستهدف كاتدرائية في إندونيسيا

● إرهابية، كما صنفت إرهابية من قبل حكومات أستراليا وكندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة والمليزيا والفلبين وسنغافورة وسلطنة بروناي وتايلاند.

وقد اعتقلت حكومات جنوب شرق آسيا منذ عام 2002 أكثر من 300 من الإرهابيين المشتبه بانضمامهم إلى الجماعة الإسلامية، كما قتلت الشرطة الإندونيسية أزهرى بن حسين صانع القنابل والمتفجرات للجماعة الإسلامية الأكثر خبرة في عام 2005 واعتقلت اثنين من كبار قادتها في منتصف عام 2007. ويقول ناصر عباس العضو السابق في القيادة الإسلامية في صغوفها ما زالت تضم أعضاء تدريبوا في أفغانستان في الثمانينات وعادوا بخبراتهم القتالية ومهاراتهم في تصنيع القنابل.



هجمات تحيي المزيد من المخاوف

وتتالف الجماعة الإسلامية من عدد من الخلايا الصغيرة المستقلة التي يمكنها تحريك عناصرها القاعديين الذين يتم تجنيدهم من المدارس القرآنية في إندونيسيا.

وللجماعة أيضا المئات من الناشطين وعدد من كوادرها من الإندونيسيين الذين قاتل بعضهم في أفغانستان. وقد درب عناصرها في معسكرات في أفغانستان وجنوب الفلبين. وخاضت إندونيسيا مواجهة طويلة مع الإرهاب محلي المنشأ وخاصة تنظيم الجماعة الإسلامية الذي أعلن مسؤوليته عن تنفيذ 11 هجوما خلال الفترة ما بين عامي 2000 و2010 بالإضافة إلى تفجير بالي سنة 2002.

وفي 25 أكتوبر 2002 صنفت إندونيسيا الجماعة الإسلامية جماعة

● جاكارتا - أصيب 20 شخصا على الأقل بجروح الأحد في هجوم انتحاري استهدف كاتدرائية ماكاسار في شرق إندونيسيا بعد قدامس الشبان لدى المسيحيين، فيما باتت تقاليد التسامح في إندونيسيا على المحك في السنوات الأخيرة مع ظهور تيارات إسلامية متطرفة.

وإدان الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو "بشدة هذا الهجوم الإرهابي"، قائلا "الإرهاب جريمة ضد الإنسانية (...)" ادعوا الجميع لمكافحة الإرهاب والتطرف المناقضين للقيم الدينية.

وقال المتحدث باسم الشرطة أرغو يونو "كان هناك شخصان على دراجة نارية حين حصل الانفجار عند المدخل الرئيسي للكنيسة، وكان المنفذان يحاولان الدخول إلى حرم الكنيسة". وأعلنت الشرطة أن عنصر آمن حاول منع دراجة نارية من دخول حرم كاتدرائية قلب يسوع الأقدس مقر أبرشية ماكاسار قبل الانفجار الذي وقع بعد القداس، مؤكدة أن منفذي الهجوم قتلا.

ويحتفل المسيحيون من الطوائف الغربية الأحد بالشمعانيين قبل بدء أسبوع الألام وعيد الفصح في نهاية الأسبوع المقبل. وسبق للكنائس أن كانت هدفا لهجمات متطرفين في إندونيسيا أكبر الدول الإسلامية في العالم من حيث عدد السكان. وفي مايو 2018 قتل نحو عشرة أشخاص في هجمات انتحارية استهدفت ثلاث كنائس في سورابايا ثاني أكبر مدن الأرخبيل، نفذتها عائلة من ستة أشخاص بينهم طفلتان وابنان شابان.

20 شخصا على الأقل أصيبوا في استهداف الكاتدرائية بعد قدامس الشبان لدى المسيحيين وهذه الاعتداءات التي شهدتها الأرخبيل والتي أوقعت 15 قتيلا بمجملها و13 قتيلا من المهاجمين بينهم خمسة أطفال كانت الأكثر دموية منذ أكثر من عقد. والعائلات الثلاث المتطرفة كانت مرتبطة بجماعة انصار الدولة المتطرفة التي تدعم تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) الذي تبني هذه الهجمات. وباتت تقاليد التسامح في إندونيسيا على المحك في السنوات الأخيرة مع ظهور تيارات إسلامية محافظة أو حتى متشددة. وتعتبر الأقليات الدينية المسيحية وأيضا البوذية والهندوسية عن قلق بشأن التعايش الديني في البلاد. وقتل أكثر من 200 شخص في العام 2002 في اعتداءات في جزيرة بالي نسبت إلى الجماعة الإسلامية الإندونيسية. وأسست مجموعة من الناشطين الإسلاميين الإندونيسيين المنفيين في مليزيا الجماعة الإسلامية في ثمانينات القرن الماضي وانتشرت خلاياها في دول عدة في جنوب شرق آسيا.